African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 660-675
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Differences in Self-Confidence, Social Interaction Ability, and Emotional Maturity Between Divorced and Married Women: A Comparative Study in Bani Walid City

Bornia Allafi Abushala Abushofa *
Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

الفروق في الثقة بالنفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات: دراسة مقارنة بمدينة بني وليد

برنية اللافي أبوشعالة أبوشوفة *
قسم معلمة فصل، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

*Corresponding author: burniaaboshfa@bwu.edu.ly

Received: August 20, 2025	Accepted: November 08, 2025	Published: November 23, 2025

Abstract:
The phenomenon of divorce has recently witnessed a noticeable spread in Libyan society. Although divorce might serve as a solution to some problems, it often leaves negative psychological effects on the individuals involved, particularly divorced women. This study aimed to explore the differences between divorced and married women in the city of Bani Walid across three specific psychological aspects: self-confidence, social interaction ability, and emotional maturity. The researcher adopted the comparative descriptive approach and utilized a validated psychometric scale (developed by the researcher) to measure these three variables, ensuring its psychometric properties (validity and reliability). The main findings indicated no statistically significant differences between the two groups (divorced and married women) in any of the studied psychological aspects. Based on these results, the study provides a set of recommendations and suggestions for social intervention and future research.

Keywords: Psychological differences, Divorced women, Married women, Self-confidence, Social interaction, Emotional maturity, Bani Walid.

الملخص:
شهدت ظاهرة الطلاق انتشاراً ملحوظاً في المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة، ورغم أن الطلاق قد يمثل حلاً لبعض المشكلات، إلا أنه يترك آثاراً نفسية سلبية على الأطراف المعنية، خاصة السيدات المطلقات. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفروق بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في مدينة بني وليد في الجوانب النفسية :الثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي .اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المقارن، واستخدمت مقياس المتغيرات النفسية الثلاثة (من إعداد الباحثة)، والذي تم التحقق من خصائصه السيكومترية، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه الجوانب النفسية. وبناءً على هذه النتائج، قُدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات للتدخلات النفسية والدراسات المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: الفروق النفسية، السيدات المطلقات، السيدات المتزوجات، الثقة بالنفس، التفاعل الاجتماعي، النضج الانفعالي، بني وليد.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

تُعد الأسرة اللبنة الأولى والأساس في بناء المجتمع، وقد شرع الله سبحانه وتعالى الزواج وتكوين الأسرة لما له من دور حيوي في إشباع العديد من الحاجات النفسية للفرد، مثل الحاجة إلى الأمان، الاستقرار، الحب، الانتماء، وتقدير الذات. وينعكس هذا الاستقرار الإيجابي على الصحة الجسمية والعقلية للفرد. ولأن الفرد كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش إلا ضمن جماعة، فإنه يمارس دوره كأب أو أم ومسؤول عن هذه الأسرة.

وكما شرع الدين الإسلامي الزواج، فإنه أجاز الطلاق في بعض الحالات التي تستحيل فيها استمرارية الحياة الزوجية، ليصبح حلاً للعديد من المشكلات بالنسبة للطرفين أو أحدهما. ورغم أن الطلاق قد يكون حلاً، إلا أنه لا يمكن إنكار آثاره السلبية على الزوجين، وخاصة في حالة وجود الأطفال. وبما أن المرأة تُعد أكثر تأثراً عاطفياً وأكثر حاجة للاحتواء والأمن، فهي غالباً ما تكون الطرف الأكثر تضرراً.

وللأسف، يُنظر إلى المرأة المطلقة في الكثير من المجتمعات (الذكورية) نظرة دونية، مما يفرض عليها قيوداً اجتماعية قاسية، وقد تحتاج دائماً للعيش في كنف رجل لتجنب هذا الوصم. وتُعد تجربة الطلاق للمرأة تجربة مريرة تجعلها تتجرع الألم، ويترتب عليها العديد من الآثار النفسية التي قد تعوقها عن ممارسة دورها في الحياة .لذلك، حاولت الباحثة في هذه الدراسة التعرف على الفروق بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بعض المتغيرات النفسية الإيجابية.

مشكلة الدراسة

نتيجة لانتشار ظاهرة الطلاق في السنوات الأخيرة في المجتمع الليبي وما يترتب عليها من تداعيات نفسية، وبسبب ندرة الدراسات التي تسلط الضوء على هذه الشريحة، وجب الوقوف على هذه المشكلة ودراستها. تتلخص مشكلة الدراسة في :التعرف على الفروق بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في مدينة بني وليد في الجوانب النفسية الإيجابية المتمثلة في (الثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في عدة جوانب:

1. **المساهمة العلمية :**تدرس موضوعاً على درجة كبيرة من الأهمية يتناول تأثر الجوانب النفسية الإيجابية لدى السيدات نتيجة تجربة الطلاق، والفروق بينها وبين السيدات المتزوجات في تلك المتغيرات، مما يفتح المجال لدراسات أخرى قد تتناول جوانب اجتماعية أو أخلاقية أو غيرها.
2. **المساهمة المعرفية :**تعريف المهتمين بالشؤون الاجتماعية والباحثين بما يمكن أن يترتب على الطلاق من آثار نفسية لدى السيدات المطلقات.
3. **المساهمة التطبيقية :**مساعدة المتخصصين (كالأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين) في التعرف على الفروق في المتغيرات النفسية المدروسة، مما قد يمكنهم من وضع البرامج التثقيفية والتوعوية والنفسية الملائمة للتعامل مع السيدات المطلقات والتخفيف من حدة الآثار السلبية.
4. **توجيه أولياء الأمور :**مساعدة أولياء الأمور في فهم الجوانب النفسية للسيدات المطلقات لوضع طرق وبرامج أفضل للتعامل معهن.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

1. الفروق في الثقة بالنفس بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد.
2. الفروق في المقدرة على التفاعل الاجتماعي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد.
3. الفروق في النضج الانفعالي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4. الفروق بين السيدات المطلقات في الثقة بالنفس تعزى لمتغيرات (السن، الأمومة، المؤهل العلمي، مدة الزواج).
5. الفروق بين السيدات المطلقات في المقدرة على التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (السن، الأمومة، المؤهل العلمي، مدة الزواج).
6. الفروق بين السيدات المطلقات في النضج الانفعالي تعزى لمتغيرات (السن، الأمومة، المؤهل العلمي، مدة الزواج).

فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد لصالح غير المطلقات.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقدرة على التفاعل الاجتماعي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد لصالح غير المطلقات.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النضج الانفعالي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد لصالح غير المطلقات.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في الثقة بالنفس تعزى لمتغيرات (السن، الأمومة، المؤهل العلمي، مدة الزواج).
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في المقدرة على التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (السن، الأمومة، المؤهل العلمي، مدة الزواج).
6. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في النضج الانفعالي تعزى لمتغيرات (السن، الأمومة، المؤهل العلمي، مدة الزواج).

حدود الدراسة

أجريت الدراسة الحالية لدراسة الآثار النفسية الناتجة عن ظاهرة الطلاق لدى عينة من السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في مدينة بني وليد في الفترة من 2025/1/18 إلى 2025/1/26.

مصطلحات الدراسة

ظاهرة الطلاق :يُعرف الطلاق عند المالكية، وهو المذهب المعتمد في المجتمع الليبي، بأنه: "حل العصمة المنعقدة بين الزوجين" (الجاسم، د. ت، ص 2292).

السيدات المطلقات (التعريف الإجرائي) :هن النساء اللاتي تم فسخ عقد زواجهن عن طريق إحدى المحاكم الليبية.

السيدات المتزوجات (التعريف الإجرائي) :هن النساء اللاتي ارتبطن بعقد زواج رسمي وقانوني، ويعيشن ضمن علاقة زوجية قائمة، مع وجود التزامات وحقوق متبادلة وفقاً للقوانين والأعراف الاجتماعية.

المتغيرات النفسية (التعريف الإجرائي) :تعرفها الباحثة بأنها جوانب في شخصية الفرد تتعلق بحالته النفسية الإيجابية، وهي محددة في هذه الدراسة بـ (الثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي)، وتظهر على الفرد نتيجة لظروفه الشخصية والاجتماعية.

الإطار النظري

1- الأسرة والمرأة

تحظى المرأة في المجتمعات الإسلامية والعربية بمكانة عظيمة كفلها لها الدين الإسلامي الحنيف، ولها أدوار عديدة تمارسها في المجتمع، أبرزها دور الزوجة وتكوين الأسرة. للزواج تأثير إيجابي على الصحة الجسمية والنفسية للفرد، كما قال تعالى" :يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء "(القرآن الكريم، سورة الروم، الآية 1).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما حدد الإسلام العلاقة بين الزوجين بقوله تعالى" :ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (القرآن الكريم، سورة الروم، الآية 21).
فالعلاقة بين الزوجين هي علاقة مودة ورحمة وليست قائمة على التسلط والظلم. وللحفاظ على المرأة وحمايتها، أجاز الإسلام الطلاق في الحالات التي تستحيل فيها استمرار الحياة الزوجية، ولكن كحل أخير لما فيه من نتائج سلبية على العلاقات الاجتماعية والأسرية، وما يترتب عليه من ضغوطات نفسية واجتماعية على الزوجين، وخاصة المرأة. تشمل هذه الضغوط النظرة الدونية للمطلقة، وتقييد سلوكياتها، ونعتها بالفشل، وتضييق فرص الزواج القادمة، خاصة في حالة وجود الأطفال ومسؤوليتها عنهم. كل ذلك يؤثر على صحة المرأة النفسية، ولا يعني بالضرورة وقوعها في دائرة الاضطرابات السلبية (كالقلق والاكتئاب)، بل قد يؤثر على جوانب صحتها النفسية الإيجابية المتمثلة في الثقة بالنفس، والقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي لديها.

2- الصحة النفسية

لم يعد مفهوم الصحة النفسية مقصوراً على الناحية السلبية (خلو الفرد من الاضطرابات النفسية)، بل تطور ليشمل منظوراً إيجابياً يتضمن عدة جوانب تتمثل في شعور الفرد بالثقة بالنفس والرضا عن الذات، والمقدرة على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات متعددة، والقدرة على القيام بالدور المنوط به، والنضج الانفعالي وضبط النفس في المواقف المختلفة.
وقد عرف حامد عبد السلام زهران الصحة النفسية بأنها: "حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه ومع بيئته) ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً وحسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام" (زهران، 2005، ص 9).
كما وعرفت بأنها: "الرضا عن الذات والآخرين ومدى قدرة الفرد على التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين من خلال إشباع حاجاته بالطريقة التي لا تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع" (الجبوري والجبوري، 2013، ص 49).
يتضح من التعريفات السابقة أن الصحة النفسية لم تعد تستدل عليها فقط بخلو الفرد من الاضطرابات، وإنما أصبحت تُستدل عليها من خلال علامات ومظاهر الصحة النفسية الإيجابية.

3- بعض خصائص الصحة النفسية

تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة مميزات، منها:
أ. الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس :يتكون مفهوم الثقة بالنفس لدى الفرد من خلال نظرته لنفسه، وفكرته عن ذاته، ومعرفته بقدراته وإمكاناته، واقتناعه بها، وشعوره بالرضا الداخلي عنها (الداهري، 2010، ص 45) .ويعرف العاني الثقة بالنفس بأنها: "تقبل الفرد لنفسه واحترامه لها، والثقة بإمكاناتها وقدرتها في حل المشكلات واتخاذ القرارات، والشعور بالأمن والاطمئنان في التعامل مع الآخرين، وعدم الشعور بالخجل أو النقص في المواقف الاجتماعية، ويمتلك القدرة على الاعتراف بأخطائه والتعبير عن أفكاره أمام الآخرين بسهولة، والميل إلى المبادأة والاستمرار بالعمل حتى إذا لم يحصل على استحسان الآخرين" (شهباز، 2022، ص 456) .يتضح أن الشخص الذي يتمتع بالثقة بالنفس هو الذي يتقبل ذاته ويتخذ قراراته بمسؤولية، وقادر على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات وحل المشكلات بطريقة مرضية ومتوافقة مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وتجنبه استخدام الأساليب الدفاعية كالغضب والعدوان (الداهري، 2010).
ب. المقدرة على التفاعل الاجتماعي :عرف "بوهيم" الصحة النفسية في ضوء التكيف الاجتماعي بأنها: "حالة ومستوى فاعلية الفرد الاجتماعية وما تؤدي إليه من إشباع لحاجات الإنسان الأساسية". وعرّفها "كيلاندر" بأنها: "مدى قدرة الفرد على التأثير في بيئته وقدرته على التكيف مع الحياة مما يؤدي بصاحبه إلى قدر معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة" (المطيري، 2005، ص 25) .وبالتالي، يُقصد بالمقدرة على التفاعل الاجتماعي قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية جيدة ومستمرة مع الآخرين في مختلف مجالات الحياة، وتتسم هذه العلاقات بالثقة والاحترام المتبادل. ومن علاماتها حب الآخرين،

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والتعايش معهم، والتسامح نحوهم، والمشاركة في الأنشطة، والقيام بالدور الاجتماعي السليم، وتحمل المسؤولية الاجتماعية (زهران، 2005).

ج. النضج الانفعالي :يصف "شوين" الإنسان الذي يتمتع بالصحة النفسية بأنه: "ذلك الشخص الذي يُرجئ إشباع حاجاته التي تتعارض مع أهداف أفضل وأدوم، وهو الذي يتحمل مسؤولية أفعاله دون أن يلجأ إلى استخدام حيل دفاعية غير سوية، بالإضافة إلى قدرته على ضبط نفسه وشعوره بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية" (المطيري، 2005، ص 25) .ويُقصد بالنضج الانفعالي للفرد استجاباته الانفعالية المناسبة في المواقف المختلفة، والتحكم في الانفعالات والتعبير عنها عند الضرورة دون مبالغة أو كبت. ويساعد النضج الانفعالي الفرد على التكيف مع جميع الظروف ويكسبه القدرة على المواجهة وعدم الانهيار، ويشمل ثبات الاستجابات الانفعالية الإيجابية في المواقف المتشابهة، وهو علامة على الصحة النفسية، إذ أن الاختلاف في الاستجابة للمواقف يدل على وجود الاضطراب (البلاح، د. ت).

4- ظاهرة الطلاق

أ. تعريف الطلاق:

- **لغة" :**التخلية والإرسال والترك، ومنه قولهم: طلقت البلاد أي فارقتها، وطلقت القوم أي تركتهم... والاسم الطلاق" (الجليل، 2014، ص 7).
- **اصطلاحاً عند المالكية :**هو "إزالة عصمة الزوجة بصريح لفظ أو كتابة ظاهرة أو بلفظ ما مع نية" (الجليل، 2014، ص 8).

ب. أسباب الطلاق:

تتعدد أسباب الطلاق وتختلف باختلاف الأفراد والأسر، ومنها:

1. عدم التوافق النفسي والاجتماعي بين الزوجين.
2. فشل العلاقات الزوجية على المستوى الجنسي.
3. عدم تقدير مؤسسة الزواج والمسؤوليات المترتبة عليها.
4. اختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي.
5. ضعف مشاركة المرأة للزوج بإيجابية ودعمها للحياة الأسرية.
6. تدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية.
7. الاختلاف في أسلوب التفكير والطباع وردود الأفعال تجاه المشكلات.
8. وجود مرض أو عجز لدى أحد الزوجين أو حدوث خيانة زوجية.
9. تعدد الزوجات وما يترتب على ذلك من مشكلات.
10. استقلال المرأة مادياً ومساواتها بالزوج في العمل، وما قد يسببه ذلك من اضطراب في الأدوار الزوجية وظهور المشكلات (الدوسري، 2006).

ج. أنواع الطلاق:

1. **الطلاق الرجعي :**يحدث عندما يطلق الزوج زوجته للمرة الأولى أو الثانية دون مقابل مادي، ويمكن للزوج أن يعيد زوجته إلى عصمته خلال فترة العدة دون الحاجة إلى عقد أو مهر جديد (حنني، 2001، ص 26-28).
2. **الطلاق البائن :**هو الطلاق الذي يرفع قيد الزواج فوراً، ولا يستطيع الزوج إعادة زوجته إلا بعقد ومهر جديدين وبموافقتها (حنني، 2001، ص 26-28).

د. الآثار النفسية على المرأة المطلقة:

يُقصد بالآثار النفسية ما يترتب على ظاهرة الطلاق من مخلفات تؤثر سلباً على صحة المرأة المطلقة النفسية. يخلق الطلاق داخل المرأة شرخاً وألماً كبيراً، وحالة من عدم الاطمئنان والاستقرار النفسي، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالوحدة، لا سيما مع تحملها مسؤولية ذاتها وأطفالها أحياناً. وتترافق هذه المشاعر مع نظرة المجتمع الدونية لها، واتهامها بالفشل، مما يصعّب التوافق الشخصي والاجتماعي. وينعكس كل ذلك على بعض جوانب صحتها النفسية الإيجابية كالثقة بالنفس، والمقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الدراسات السابقة

1- دراسة بكيس(2013)

تناولت دراسة **بكيس(2013)** ، الموسومة بـ "ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة: تحليل نفسي اجتماعي"، محاولة لوضع تفسير نفسي اجتماعي لانحلال الرابطة الزوجية، والبحث عن أسبابه الحقيقية، والآثار المترتبة على الصحة النفسية لأفراد الأسر المتضررة، وخاصة الزوجة المطلقة.

- **العينة والمنهج :**تكونت عينة الدراسة من (200) حالة طلاق جُمعت من أرشيف مكاتب المحامين، وطُبقت المقابلة العيادية ومقياس الصحة النفسية على (15) حالة مطلقة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة.
- **النتائج :**توصلت الدراسة إلى وجود ضغط نفسي أكبر على المرأة المطلقة التي لديها أولاد مقارنة بمن لا أولاد لديهن؛ وذلك بسبب تحملها للمسؤولية لوحدها في غالب الأحيان. كما أشارت إلى أن معظم حالات الطلاق تقع في السنوات الخمس الأولى للزواج نتيجة لعدم التوافق، مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب. وخلصت الدراسة إلى أن هناك عوامل متداخلة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، وثقافية) تساهم في فك الرابطة الزوجية، وتؤثر سلباً على مستوى الصحة النفسية لدى المرأة المطلقة.

2- دراسة إميمن وآخرون(2019)

أجريت دراسة **إميمن وآخرون (2019)** تحت عنوان: "العوامل المؤدية للطلاق وآثارها النفسية والاجتماعية على المرأة المطلقة: دراسة حالات"، بهدف التعرف على أهم العوامل (الذاتية، والنفسية، والمجتمعية) الكامنة وراء ظاهرة الطلاق في المجتمع الليبي، وكذلك استكشاف الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على المرأة.

- **العينة والمنهج :**تكونت عينة الدراسة من (5) نساء مطلقات تم اختيارهن بطريقة كرة الثلج. استخدم الباحثون المنهج الوصفي بدراسة الحالة، وتم استخدام أسلوب المقابلة الموجهة والمفتوحة.
- **النتائج:**
  - **أسباب الطلاق :**توصلت الدراسة إلى قائمة طويلة من الأسباب، أبرزها: عدوانية الزوج، كثرة الخلافات، تعاطي مواد مخدرة، وجود أخريات في حياة الزوج، السهر خارج البيت، الطلاق العاطفي، تدخل الأهل، ضعف شخصية الزوج، ومشكلات العلاقة الزوجية.
  - **الآثار النفسية :**شملت: الاكتئاب، القلق، العزلة الاجتماعية، الوحدة النفسية، الشرود الذهني، الشعور بالدونية، اجترار الخبرات المؤلمة، الرغبة في الانتحار، اضطراب النوم والأكل، والضغط النفسي.
  - **الآثار الاجتماعية :**شملت: الاحتقار، النظرة الدونية، الخوف من المطلقة، نعتها بالفشل، فرض القيود الصارمة عليها، التعرض للشائعات، نعتها بالانحلال، التحرش الجنسي، اعتبار طلاقها وصمة عار، وفقد المساندة الاجتماعية.
  - وقد تم تقديم تصور نظري يفسر ظاهرة الطلاق وآثارها في ضوء البيانات المستخلصة.

3- دراسة المبروك والظاهري(2020)

جاءت دراسة **المبروك والظاهري (2020)** بعنوان "الطلاق وأثره على الصحة النفسية للمرأة: دراسة وصفية من واقع سجلات محكمة طبرق"، بهدف التعرف على أثر الطلاق على الصحة النفسية لدى عينة من النساء المطلقات بمدينة طبرق وضواحيها.

- **العينة والأداة :**اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي. بلغت العينة (100) مطلقة تم اختيارهن عشوائياً. واستُخدم مقياس الصحة النفسية من إعداد كراون وكرسب وسالم (1982)، الذي ترجمه مكاوي.(1988)
- **النتائج:**
  - أشارت النتائج إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة كان جيداً، حيث بلغ (77.2%).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير **عدد الأبناء**، وكانت الفروق لصالح النساء المطلقات اللاتي ليس لديهن أبناء.
- وُجدت فروق دالة وفقاً لمتغير **مدة الزواج**، وكانت الفروق لصالح النساء المطلقات بعد فترة قصيرة من الزواج.
- وُجدت فروق دالة وفقاً لمتغير **مستوى التعليم**، وكانت الفروق لصالح المطلقات الحاصلات على شهادة جامعية فما فوق.
- كما اتضح من النتائج أن الاضطرابات النفسية لم يكن لها تأثير جوهري على أفراد العينة من النساء المطلقات.

4- دراسة صالح(2022)

استهدفت دراسة **صالح(2022)** ، بعنوان "الطلاق وآثاره الاجتماعية والنفسية على الزوجة في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من المطلقات بمدينة سرت"، التعرف على أسباب الطلاق وآثاره الاجتماعية والنفسية على الزوجة في مدينة سرت.

- **العينة والمنهج :**اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبقت على عينة كرة الثلج بلغت (50) مطلقة. تم تصميم استمارة استبيان خاصة لقياس التأثيرات.
- **النتائج:**

- أوضحت النتائج أن أغلب حالات الطلاق تتركز في الفئات العمرية الشابة (18– 27 سنة)، مع انخفاض تدريجي في النسب لمن تجاوزن 27 سنة.
- **الآثار الاجتماعية :**شملت التفكك العائلي، والنظرة الدونية للمطلقة في المجتمع، وعدم الشعور بالراحة والهدوء بعد الطلاق، وعدم القدرة على تحمل المسؤوليات الاجتماعية والمادية.
- **الآثار النفسية :**أفادت بأن الطلاق يؤدي إلى أزمة واضطرابات نفسية حادة للزوجة، وأن أغلب المطلقات قد عُرضن على أخصائي الأمراض النفسية.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي المقارن، وهو المنهج المناسب لدراسة الفروق بين مجموعتين (المطلقات والمتزوجات) في المتغيرات النفسية المحددة (الثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات المقيمات في مدينة بني وليد.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة كرة الثلج(Snowball Sampling) ، وذلك باختيار السيدات المطلقات والمتزوجات القاطنات في مدينة بني وليد حسب معرفة الباحثة، ومن ثم التوجه إلى سيدات أخريات يعرفنه وهكذا. وقد بلغ الحجم الإجمالي للعينة (19) سيدة، منهن (9) سيدات مطلقات و(10) سيدات متزوجات.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة في دراستها مقياس الصحة النفسية من إعداد وتقنين برنية اللافي أبوشعالة(2013) ، والذي يقيس الجوانب النفسية الإيجابية المتمثلة في (الثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، والنضج الانفعالي).

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المعالجات الإحصائية

لتحليل البيانات والتحقق من الفرضيات، استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

1. اختبار ت (t-test) لعينتين مستقلتين.
2. تحليل التباين الأحادي(One-Way ANOVA)
3. المتوسطات الحسابية.
4. الانحرافات المعيارية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1- اختبار الفروق بين السيدات المطلقات والمتزوجات

الفرضية الأولى: الفروق في الثقة بالنفس

تنص الفرضية الأولى على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالثقة بالنفس بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد لصالح السيدات المتزوجات).

تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول رقم (1) النتيجة:

جدول رقم (1) يبين اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (السيدات المطلقات والمتزوجات في متغير الشعور بالثقة بالنفس)

الثقة بالنفس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
متزوجة	10	14.5000	3.62859	-0.473	17	0.643 (غير دالة)
مطلقة	9	15.2222	2.94863			

من الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي للسيدات المتزوجات بلغ (14.5000) بانحراف معياري (3.62859)، بينما كان المتوسط الحسابي للسيدات المطلقات (15.2222) بانحراف معياري (2.94863). وبلغت قيمة-0.473 (t) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة.(0.643)

المناقشة:

تشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في الشعور بالثقة بالنفس، وبذلك تُرفض الفرضية البديلة. وقد يُرجع ذلك إلى أن السيدات المطلقات قد يسعين لإثبات ذاتهن وتحدي نظرة المجتمع السلبية لهن، أو أن الثقة بالنفس مرتبطة بخبرات الفرد السابقة وإنجازاته في مجالات الحياة الأخرى كالدراسة والعمل. كما أن الثقة بالنفس لدى السيدات المتزوجات مدعومة بالمسؤوليات والأدوار الجديدة (كدور الزوجة والأم)، مما يجعل مستواها متقارباً بين المجموعتين.

الفرضية الثانية: الفروق في المقدرة على التفاعل الاجتماعي

تنص الفرضية الثانية على: (توجد فروق في المقدرة على التفاعل الاجتماعي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد لصالح غير المطلقات).

تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، ويوضح الجدول رقم (2) النتيجة:

جدول رقم (2) يبين اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (السيدات المطلقات والمتزوجات في متغير المقدرة على التفاعل الاجتماعي)

المقدرة على التفاعل الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
متزوجة	10	22.2000	4.21110	-0.070	17	0.945(غير دالة)
مطلقة	9	22.3333	4.06202			

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

من الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي للسيدات المتزوجات (22.2000) بانحراف معياري (4.21110)، بينما كان المتوسط الحسابي للسيدات المطلقات (22.3333) بانحراف معياري (4.06202). وبلغت قيمة0.070- (t) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة.(0.945)

المناقشة:

تشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في متغير المقدرة على التفاعل الاجتماعي، وبذلك تُرفض الفرضية البديلة. وقد يعود ذلك إلى أن الثقة بالنفس المرتفعة نسبياً لدى السيدات المطلقات قد انعكست إيجاباً على تحدي الضغوط الاجتماعية ومحاولة إثبات الذات، بالإضافة إلى طبيعة مدينة بني وليد وقوة الروابط الاجتماعية فيها. أما السيدات المتزوجات، فتقوم الحياة الزوجية بإضافة أدوار والتزامات وعلاقات اجتماعية جديدة تزيد من مستوى تفاعلهن الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: الفروق في النضج الانفعالي

تنص الفرضية الثالثة على: (توجد فروق في النضج الانفعالي بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في بني وليد لصالح غير المطلقات).

يوضح الجدول رقم (3) نتيجة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين:

جدول رقم (3) يبين اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (السيدات المطلقات والمتزوجات في متغير النضج الانفعالي)

النضج الانفعالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
متزوجة	10	7.6000	2.45855	0.295	17	0.771(غير دالة)
مطلقة	9	7.2222	3.11359			

من الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي للسيدات المتزوجات (7.6000) بانحراف معياري (2.45855)، بينما كان المتوسط الحسابي للسيدات المطلقات (7.2222) بانحراف معياري (3.11359). وبلغت قيمة0.295 (t) ، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة.(0.771)

المناقشة:

تشير النتيجة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات والسيدات المتزوجات في متغير النضج الانفعالي، وبذلك تُرفض الفرضية البديلة. وهذا يدل على أن النضج الانفعالي مرتبط بعوامل شخصية وخبرات فردية عميقة. فكلا العينتين لديهما ظروف خاصة تؤثر على هذا الجانب؛ فالسيدة المطلقة تمر بمرحلة تحديات عاطفية وضغوط نفسية قد تؤثر على استقرارها الانفعالي، والسيدة المتزوجة تواجه ضغوطاً يومية ومسؤوليات متعددة في الحياة الزوجية، مما يؤثر على النضج الانفعالي بشكل مختلف.

2- اختبار الفروق في المتغيرات النفسية داخل مجموعة المطلقات حسب المتغيرات الديموغرافية

الفروق في الثقة بالنفس حسب المتغيرات

أ. حسب متغير السن (الفرضية الرابعة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في الشعور بالثقة بالنفس ترجع لمتغير السن).

يوضح الجدول رقم (4) نتيجة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (المطلقات مقسمة حسب الفئة العمرية):

الجدول رقم (4) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (عينة المطلقات بالنسبة لمتغير السن)

الثقة بالنفس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
30-40سنة	3	15.3333	3.78594	0.075	7	0.942(غير دالة)
41سنة فما فوق	6	15.1667	2.85774			

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تشير النتيجة إلى أن قيمة (t) بلغت 0.075وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.942)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين الفئتين العمريتين. ويمكن تفسير ذلك بأن الثقة بالنفس تتأثر بعوامل اجتماعية ونفسية وخبرات حياتية أكثر من متغير السن وحده.

ب. حسب متغير الأبناء (الفرضية الخامسة):
تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في الشعور بالثقة بالنفس ترجع لمتغير الأبناء).
يوضح الجدول رقم (5) نتيجة اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (المطلقات حسب وجود/عدم وجود الأبناء):

الجدول رقم (5) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (عينة المطلقات بالنسبة لمتغير الأبناء)

الثقة بالنفس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
يوجد أبناء	4	14.2500	3.09570	-0.871	7	0.412(غير دالة)
لا يوجد أبناء	5	16.0000	2.91548			

تشير النتيجة إلى أن قيمة (t) بلغت 0.871-وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.412)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس حسب متغير الأبناء. وقد يرجع ذلك إلى أن الثقة بالنفس لا تعتمد بشكل كبير على وجود الأطفال، وإنما تتأثر بعوامل أخرى كالدعم الاجتماعي والاستقلالية، وقد تكون العينة متقاربة في خصائصها الأخرى.
ج. حسب متغير المؤهل العلمي (الفرضية السادسة):
تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في الشعور بالثقة بالنفس ترجع لمتغير المؤهل العلمي).
يوضح الجدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:

جدول رقم (6) يبين متوسطات درجات عينة السيدات المطلقات على مقياس الثقة بالنفس حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
دبلوم عالي	1	11.0000	.	.	.	.
جامعي	5	15.6000	3.20936	1.43527	11.6151	19.5849
ماجستير	3	16.0000	2.00000	1.15470	11.0317	20.9683

يتبين أن أعلى متوسط درجات بلغ (16.0000) لذوي الماجستير. ويوضح الجدول رقم (7) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA):

جدول رقم (7) يبين متوسط مربعات درجات السيدات المطلقات حسب متغير المؤهل العلمي وقيمة (F) ودلالتها في الثقة بالنفس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
تباين المجموعات	10.178	2	20.356	1.241	0.354 (غير دالة)
داخل المجموعات	8.200	6	49.200		
المجموع	69.556	8			

تشير النتيجة إلى أن قيمة الدلالة (.Sig) بلغت 0.354، وهي غير دالة إحصائياً .وهذا يعني أن المؤهل العلمي لم يؤثر بشكل كبير على مستوى الثقة بالنفس في هذه العينة، حيث تتأثر الثقة بالنفس بعوامل أخرى كالتجارب الشخصية والدعم النفسي.
د. حسب متغير المدة الزمنية للزواج السابق (الفرضية السابعة):

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في الشعور بالثقة بالنفس ترجع لمتغير المدة الزمنية للزواج).
يوضح الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية:

جدول رقم (8) يبين متوسطات درجات عينة السيدات المطلقات على مقياس الثقة بالنفس حسب متغير المدة

المدة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أقل من سنة	4	15.7500	3.30404	1.65202	10.4925	21.0075
سنة - 10 سنوات	3	16.0000	1.73205	1.00000	11.6973	20.3027
11سنة فما فوق	2	13.0000	4.24264	3.00000	-25.1186-	51.1186

يتبين أن أعلى متوسط درجات بلغ (16.0000) للفئة (سنة - 10 سنوات). ويوضح الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA) :

جدول رقم (9) يبين متوسط مربعات درجات السيدات المطلقات حسب متغير المدة وقيمة (F) ودلالتها في الثقة بالنفس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
تباين المجموعات	6.403	2	12.806	0.677	0.543 (غير دالة)
داخل المجموعات	9.458	6	56.750		
المجموع	69.556	8			

تشير النتيجة إلى أن قيمة الدلالة (.Sig) بلغت 0.543، وهي غير دالة إحصائياً .وهذا يؤكد أن الثقة بالنفس تتأثر بشكل كبير بتجارب الحياة والتعامل مع التحديات اليومية بغض النظر عن مدة الزواج السابق.

الفروق في المقدرة على التفاعل الاجتماعي حسب المتغيرات

أ. حسب متغير السن (الفرضية الثامنة):
تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في المقدرة على التفاعل الاجتماعي ترجع لمتغير السن).
يوضح الجدول رقم (10) نتيجة اختبار (t-test):

الجدول رقم (10) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (عينة المطلقات بالنسبة لمتغير السن)

التفاعل الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
30-40سنة	3	20.6667	4.72582	-0.856	7	0.420 (غير دالة)
41سنة فما فوق	6	23.1667	3.86868			

تشير النتيجة إلى أن قيمة (t) بلغت 0.856-وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.420)، مما يعني عدم وجود فروق دالة في التفاعل الاجتماعي بين الفئتين العمريتين. ويعود ذلك إلى أن التفاعل الاجتماعي يتأثر أكثر بالظروف الشخصية والمهنية ونمط الحياة وليس بالسن.

ب. حسب متغير الأبناء (الفرضية التاسعة):
تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في المقدرة على التفاعل الاجتماعي ترجع لمتغير الأبناء).
يوضح الجدول رقم (11) نتيجة اختبار:(t-test)

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول رقم (11) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (عينة المطلقات بالنسبة لمتغير الأبناء)

التفاعل الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
يوجد أبناء	4	20.7500	4.34933	-1.053	7	0.327 (غير دالة)
لا يوجد أبناء	5	23.6000	3.78153			

تشير النتيجة إلى أن قيمة (t) بلغت 1.053-وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.327)، مما يعني عدم وجود فروق في المقدرة على التفاعل الاجتماعي حسب متغير الأبناء. وهذا يدل على أن التفاعل الاجتماعي لا يرتبط بشكل مباشر بوجود الأبناء في المجتمعات التي يتوفر فيها الدعم الاجتماعي من الأصدقاء أو الأسرة الممتدة.

ج. حسب متغير المؤهل العلمي (الفرضية العاشرة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في المقدرة على التفاعل الاجتماعي ترجع لمتغير المؤهل العلمي).

يوضح الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية:

جدول رقم (12) يبين متوسطات درجات عينة السيدات المطلقات على مقياس التفاعل الاجتماعي حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
دبلوم عالي	1	17.0000	.	.	.	.
جامعي	5	23.2000	3.56371	1.59374	18.7751	27.6249
ماجستير	3	22.6667	4.93288	2.84800	10.4127	34.9206

يتبين أن أعلى متوسط درجات بلغ (23.2000) لذوي المؤهل الجامعي. ويوضح الجدول رقم (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

جدول رقم (13) يبين متوسط مربعات درجات السيدات المطلقات حسب متغير المؤهل العلمي وقيمة (F)ودلالتها في التفاعل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
تباين المجموعات	16.267	2	32.533	0.981	0.428 (غير دالة)
داخل المجموعات	16.578	6	99.467		
المجموع	132.000	8			

تشير النتيجة إلى أن قيمة الدلالة (.Sig) بلغت 0.428، وهي غير دالة إحصائياً .وهذا يدل على أن المؤهل العلمي ليس له تأثير كبير على التفاعل الاجتماعي، والذي يعتمد على الخبرات الحياتية والبيئة الاجتماعية ونوعية العلاقات.

د. حسب متغير المدة الزمنية للزواج السابق (الفرضية الحادية عشرة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في المقدرة على التفاعل الاجتماعي ترجع لمتغير المدة الزمنية للزواج).

يوضح الجدول رقم (14) المتوسطات الحسابية:

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

جدول رقم (14) يبين متوسطات درجات عينة السيدات المطلقات على مقياس التفاعل الاجتماعي حسب متغير المدة

المدة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أقل من سنة	4	23.5000	4.35890	2.17945	16.5640	30.4360
سنة - 10 سنوات	3	20.0000	3.60555	2.08167	11.0433	28.9567
11سنة فما فوق	2	23.5000	4.94975	3.50000	20.9717	67.9717

يتبين أن أعلى متوسط درجات بلغ (23.5000) للفئتين (أقل من سنة) و(11 سنة فما فوق). ويوضح الجدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA):

جدول رقم (15) يبين متوسط مربعات درجات السيدات المطلقات حسب متغير المدة وقيمة (F) ودلالتها في التفاعل الاجتماعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
تباين المجموعات	12.250	2	24.500	0.684	0.540 (غير دالة)
داخل المجموعات	17.917	6	107.500		
المجموع	132.000	8			

تشير النتيجة إلى أن قيمة الدلالة (.Sig) بلغت 0.540، وهي غير دالة إحصائياً .وهذا يشير إلى أن مدة الزواج السابق عامل غير رئيسي في التأثير على المقدرة على التفاعل الاجتماعي.

الفروق في النضج الانفعالي حسب المتغيرات

أ. حسب متغير السن (الفرضية الثانية عشرة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في النضج الانفعالي ترجع لمتغير السن).

يوضح الجدول رقم (16) نتيجة اختبار(t-test):

الجدول رقم (16) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (عينة المطلقات بالنسبة لمتغير السن)

النضج الانفعالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
30-40سنة	3	7.6667	2.51661	0.285	7	0.784 (غير دالة)
41سنة فما فوق	6	7.0000	3.57771			

تشير النتيجة إلى أن قيمة (t) بلغت 0.285وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.784)، مما يعني عدم وجود فروق دالة في النضج الانفعالي بين الفئتين العمريتين. ويدل هذا على أن النضج الانفعالي مرتبط أكثر بالتحديات والضغوط النفسية والاجتماعية المشتركة التي تواجهها المطلقات بغض النظر عن العمر.

ب. حسب متغير الأبناء (الفرضية الثالثة عشرة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في النضج الانفعالي ترجع لمتغير الأبناء).

يوضح الجدول رقم (17) نتيجة اختبار(t-test):

الجدول رقم (17) اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين (عينة المطلقات بالنسبة لمتغير الأبناء)

النضج الانفعالي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةt	درجة الحرية	الدلالة
يوجد أبناء	4	4.5000	0.57735	-4.394	4.564	0.009 (دالة)
لا يوجد أبناء	5	9.4000	2.40832			

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تشير النتيجة إلى أن قيمة (t) بلغت 4.394-، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.009)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات الأمهات وغير الأمهات في النضج الانفعالي، لصالح السيدات المطلقات غير الأمهات.

المناقشة:

تُقبل الفرضية البديلة هنا. ويمكن تفسير ذلك بأن السيدات المطلقات غير الأمهات قد يتمتعن بقدر أكبر من الاستقرار الشخصي لأنهن لا يواجهن ضغوط تربية الأبناء والمسؤوليات المرتبطة بهم، مما ينعكس إيجابياً على مستوى النضج الانفعالي لديهن. في المقابل، تواجه الأمهات المطلقات تحديات إضافية تتعلق بالمسؤولية المزدوجة ودور الأمومة المنفرد، مما قد يؤثر على استقرارهن الانفعالي.

ج. حسب متغير المؤهل العلمي (الفرضية الرابعة عشرة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في مستوى النضج الانفعالي ترجع لمتغير المؤهل العلمي).

يوضح الجدول رقم (18) المتوسطات الحسابية:

جدول رقم (18) يبين متوسطات درجات عينة السيدات المطلقات على مقياس النضج الانفعالي حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
دبلوم عالي	1	8.0000	.	.	.	.
جامعي	5	7.0000	3.24037	1.44914	2.9765	11.0235
ماجستير	3	7.3333	4.16333	2.40370	-3.0090-	17.6756

يتبين أن أعلى متوسط درجات بلغ (8.0000) لذوي مؤهل الدبلوم العالي. ويوضح الجدول رقم (19) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA):

جدول رقم (19) يبين متوسط مربعات درجات السيدات المطلقات حسب متغير المؤهل العلمي وقيمة (F)ودلالتها في النضج الانفعالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
تباين المجموعات	0.889	2	0.444	0.035	0.966 (غير دالة)
داخل المجموعات	12.778	6	76.667		
المجموع	77.556	8			

تشير النتيجة إلى أن قيمة الدلالة (.Sig) بلغت 0.966، وهي غير دالة إحصائياً .وهذا يعني أن النضج الانفعالي لا يتأثر بالمؤهل العلمي، بل يتأثر بعوامل أخرى مثل التجارب الشخصية والظروف الاجتماعية.

د. حسب متغير المدة الزمنية للزواج السابق (الفرضية الخامسة عشرة):

تنص الفرضية على: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السيدات المطلقات في النضج الانفعالي ترجع لمتغير المدة الزمنية للزواج).

يوضح الجدول رقم (20) المتوسطات الحسابية

:

جدول رقم (20) يبين متوسطات درجات عينة السيدات المطلقات على مقياس النضج الانفعالي حسب متغير المدة

المدة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
أقل من سنة	4	9.0000	2.58199	1.29099	4.8915	13.1085
سنة - 10 سنوات	3	6.6667	3.78594	2.18581	-2.7381-	16.0715
11سنة فما فوق	2	4.5000	0.70711	0.50000	-1.8531-	10.8531

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

يتبين أن أعلى متوسط درجات بلغ (9.0000) للفئة (أقل من سنة). ويوضح الجدول رقم (21) نتائج تحليل التباين الأحادي(ANOVA):

جدول رقم (21) يبين متوسط مربعات درجات السيدات المطلقات حسب متغير المدة وقيمة (F) ودلالتها في النضج الانفعالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية(df)	متوسط المربعات	قيمةF	الدلالة
تباين المجموعات	28.389	2	14.194	1.732	0.255 (غير دالة)
داخل المجموعات	8.194	6	49.167		
المجموع	77.556	8			

تشير النتيجة إلى أن قيمة الدلالة (.Sig) بلغت 0.255، وهي غير دالة إحصائياً .وهذا يعني أن مدة الزواج السابق ليس لها تأثير على مستوى النضج الانفعالي، والذي يتأثر بعوامل أخرى مثل الخبرات الشخصية والدعم الاجتماعي.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

1. برامج الدعم النفسي :الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية، التي تشير إلى أن المطلقات غير الأمهات يتمتعن بنضج انفعالي أعلى، في تطوير برامج مخصصة في مراكز الدعم النفسي للسيدات المطلقات، مع التركيز بشكل خاص على مساعدة الأمهات المطلقات لتعزيز نضجهن الانفعالي.
2. ورش العمل التوعوية :إنشاء ورش عمل وندوات تركز على تطوير المهارات النفسية والاجتماعية للسيدات المطلقات لتعزيز الثقة بالنفس والمقدرة على التفاعل الاجتماعي.
3. الاستشارات المستمرة :توفير دعم مستمر من المراكز المختصة من خلال الاستشارات الفردية والجماعية لمعالجة الضغوط والتحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه المطلقات.

المقترحات

1. توسيع العينة والدراسات المستقبلية :إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكبر وأكثر تمثيلاً للسيدات المطلقات والمتزوجات لتأكيد أو نفي النتائج الحالية.
2. تضمين متغيرات أخرى :تضمين متغيرات نفسية سلبية مثل الضغوط النفسية ومستوى التوتر النفسي وتأثيرها على النضج الانفعالي والمقدرة على التكيف.
3. دراسة العوامل الأسرية :دراسة تأثير العوامل الأسرية مثل نمط الحياة وجودة العلاقات الزوجية السابقة والدعم من الأسرة الممتدة على الثقة بالنفس والنضج الانفعالي.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

1. أميمن، عثمان على؛ والكوت، سليمة رمضان .(يونيو، 2021). العوامل المؤدية للطلاق وأثارها النفسية والاجتماعية على المرأة المطلقة: دراسة حالات .مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد 5، العدد.(1)
2. البلاح، خالد عوض .(أكتوبر، 2013). الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة: ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة، تحليل نفسي اجتماعي .مجلة المعارف، العدد.(14)
3. الجاسم، أحمد عبد الله أحمد .(د ت). آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية في دولة الكويت . مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.
4. الجبوري، على محمود؛ والجبوري، كريم فخري .(2013) .الصحة النفسية علماً تطبيقياً .دار الصادق الثقافية.
5. الجليل، البندري بنت عبد الله بن محمد .(2014) .الطلاق في المملكة العربية السعودية: أسبابه وآثاره .دار الأندلس، جامعة الأزهر، كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بالمنوفية.
6. الداهري، صالح حسين .(2010) .مبادئ الصحة النفسية (ط. 2). دار وائل للنشر.
7. الدوسري، سعود عبد العزيز .(2006) .ظاهرة الطلاق: أسبابها، آثارها، علاجها في ضوء الإسلام .جامعة الكويت، كلية الشريعة، قسم العقيدة والدعوة.
8. زهران، حامد عبد السلام .(2005) .الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط. 4). عالم الكتب.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9. صالح، يوسف إمحمد .(2022) .الطلاق وآثاره الاجتماعية والنفسية على الزوجة في المجتمع الليبي: دراسة ميدانية على عينة من المطلقات بمدينة سرت.
10. شهباز، انتصار زين العابدين .(2022) .الصحة النفسية ودورها في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الإيجابي لدى طلبة الجامعة .مجلة المركز التربوي والنفسي، المجلد 19، العدد 75. جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.
11. المبروك، فاطمة حسين عبد الخالق؛ والظاهري، هنية .(مايو، 2020). الطلاق وأثره على الصحة النفسية للمرأة: دراسة وصفية من واقع سجلات محكمة طبرق .القرطاس، العدد الثامن.
12. المطيري، معصومة سهيل .(2005) .الصحة النفسية: مفهومها واضطراباتها .مكتبة الفلاح.
13. برنية اللافي أبوشعالة أبوشوفة .(2013) .مقياس الصحة النفسية (أداة قياس غير منشورة/مُعدة للاستخدام في البحث)

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).